عبد .

- العبودية : إظهار التذلل والعبادة أبلغ منها لأنها غاية التذلل ولا يستحقها إلا من له غاية الإفضال وهو ا تعالى ولهذا قال : { ألا تعبدوا إلا إياه } [الإسراء / 23] .

والعبادة ضربان : .

عبادة بالتسخير وهو كما ذكرناه في السجود .

وعبادة بالاختيار وهي لذوي النطق وهي المأمور بها في نحو قوله : { اعبدوا ربكم } [البقرة / 21] { واعبدوا ا } [النساء / 36] . والعبد يقال على أربعة أضرب : .

الأول : عبد بحكم الشرع وهو الإنسان الذي يصح بيعه وابتياعه نحو : { العبد بالعبد } [البقرة / 178] و { عبدا مملوكا لا يقدر على شيء } [النحل / 75] .

الثاني : عبد بالإيجاد وذلك ليس إلا وإياه قصد بقوله : { إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا } [مريم / 93] .

والثالث : عبد بالعبادة والخدمة والناس في هذا ضربان : .

عبد مخلص وهو المقصود بقوله : { واذكر عبدنا أيوب } [ص / 41] { إنه كان عبدا شكورا } [الإسراء / 3] { نزل الفرقان على عبده } [الفرقان / 1] { على عبده الكتاب } [الكهف / 1] { إن عبادي ليس لك عليهم سلطان } [الحجر / 42] { كونوا عبادا لي } [آل عمران / 79] { إلا عبادك منهم المخلصين } [الحجر / 40] { وعد الرحمن عباده بالغيب } [مريم / 61] { وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا } [الفرقان / 63] { فأسر بعبادي ليلا } [الدخان / 23] { فوجدا عبدا من عبادنا } [الكهف / 65] .

وعبد للدنيا وأعراضها وهو المعتكف على خدمتها ومراعاتها وإياه قصد النبي E بقوله : (تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار) (أخرجه البخاري في كتاب الرقائق 7 / 175) وعلى هذا النحو يصح أن يقال : ليس كل إنسان عبد ا فإن العبد على هذا بمعنى العابد لكن العبد أبلغ من العابد والناس كلهم عباد ا بل الأشياء كلها كذلك لكن بعضها بالتسخير وبعضها بالاختيار وجمع العبد الذي هو مسترق : عبيد وقيل عبدى (في اللسان : ومن الجمع : عبدان وعبدان وعبدان) وجمع العبد الذي هو العابد عباد فالعبيد إذا أضيف إلى ا أعم من العباد . ولهذا قال : { وما أنا بظلام للعبيد } [ق / 29] فنبه أنه لا يظلم من يختص بعبادته ومن انتسب إلى غيره من الذين تسموا بعبد الشمس وعبد اللات ونحو ذلك . ويقال : طريق معبد أي : مذلل بالوطء وبعير معبد : مذلل بالقطران وعبدت فلانا : إذا ذللته وإذا

اتخذته عبدا . قال تعالى : { أن عبدت بني إسرائيل } [الشعراء / 22]